فلا تحتاج الا الى تعلق ارادة العبد التابعة لارادة
الله تعالى بالفعل وتعلق الارادة بالفعل نسبة بين
الارادة والفعل المقدور ولا يقتضي قيام بالقدرة
فلا تسلسل ولا قيام للمعنى بالمعنى وان اردتم انها
من صفة نفسها ان تؤثر في ايجاد الفعل الذي تعلقت
به مشيئته التابعة لمشيئة الله تعالى فمختارانها
كذلك وقولكم يلزم سلب صفتها النفسية ان لم
تؤثر وكان الموجود هو الله او غلبتها للقدرة تعالى
ان اثرت وارادة الله تعالى ان يوجده بقدرته وكلا
الامرين محال قلنا لا يلزم شيء من المحالين لان الفعل
الذي تعلقت به مشيئة العبد ان تعلقت به مشيئة
الحق تعالى ايضا فلا يمكن ان لا تؤثر لان الغرض ان
القدرة صفة تؤثر على وفق مشيئة العبد التابعة
لمشيئة الله تعالى فلا تتخلف تاثيرها عن تعلق المشيئة
الالهية فلا يلزم سلب الصفة النفسية ولا غلبتها
لقدرة الله تعالى لان الله لا يوجد الا ما شاء بلا
واسطة او بوسطة لحكمة مع الفناء عنها والغرض
ان الله تعالى قد شاء عند ذلك ان يقيم ذلك الفعل
بواسطة قدرة العبد فلا بد من وقوعه بقدرة العبد
بمشيئة الله فلم يقع الا ما شاء الله تعالى ان يقع الا
بواسطة قدرة العبد التي هي من اثار قدرته تعالى
مع الغنى عن ذلك فما شاء الله كان بواسطة او بلا
واسطة وما لم يشأ لم يكن فلا غلبة ولا سلب للصفة

النفسية

النفسية وان كان الفعل الذي تعلقت به مشيئة
العبد لم تتعلق به مشيئة الحق تعالى فلا يمكن ان تؤثر
قدرة العبد فيه اصلا اذ لا تؤثر على وفق مشيئته
الا اذا كانت تابعة لمشيئة الله فاذا انفرقت
فلا تاثير اذ ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا يتصور
الغلبة الا على فرض ان تتعلق به مشيئة الحق تعالى
بغير ما تعلقت به مشيئة العبد والاتمام لا يقول
بتاثير قدرة العبد فيما لم تتعلق به مشيئة الحق
لتصريحه بان فعل العبد بقدر ما اراد الله تعالى
فعند اختلاف الارادتين لم يجد لقدرة العبد
فاعلية لها والحاصل ان ما اورده النسوي
من المحذور لا يلزم شيء منها الا على طريق الاستقلال
واختلاف تعلق الارادتين كما هو مذهب المعتزلة
القائلين بان الله يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء
واما على تقدير عدم الاستقلال واتفاق المشيئتين
فلا يلزم شيء منها اصلا كما ترى والحمد لله الذي
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى قال الشيخ ابراهيم الكردي في مسالة
خلق افعال العباد الباب الرابع المكسوب للعبد بالله
هو المخلوق لله بالعبد لكن بنسبتين مختلفتين فان الله
خالقهم وخالق اعمالهم بهم مع غناه الذاتي عنهم واحاطة
علمه بتفاصيل تلك الاعمال ومبادئها وما يترتب عليها
والعباد كاسبون لتلك اعمالهم بالله مع فقرهم الذاتي اليه

Copyright © King Saud University